

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أما بعد حمد الله أحصي الخلائق عددا وأبتلاهم اليوم
ليجزئهم عدا وجعل جيادهم تتسابق في ميادين الأجل إلى عدا
وبين بينهم في الصور والأخلاق والأعمال والأرزاق فلا يجدون
بما قسم محيضا ولا فيما حكم ملتجدا وسعم علمه على تباين أفراده
وتكافؤ أعدادهم والداوولدا ونسب وولدا ووفاة ومولدا فمنهم
النبيه والخامل والحالي والماعطل والعالم والجاهل ولا يظلم بك
أحدا وجعل لهم الأرض دلو لا يمسون في منابكها ويتخذون من جبالها
بيوتا ومن متاعها عددا وخصر بعض أقطارها بمزايا تنمي
إلى الأقباط والاعتمار وتحث على السكن والاستقرار سبوا
فسحا وهو أصححيا وما غيرا وامتناعا شهيرا ورزقا
عددا فسبحان من جعل التفاضل في المساكن والسكن وعرف
العباد عوارف اللطف في الظاهر والباطن ولم يترك نفسيا
سدا والصلاة ونسبهم على سيدنا ومولانا محمد الذي
ملا الكون نورا وهذا وأوضح سبيل الحق وكان تطرائق
قدرا اعلا الاناميدا وأشرف الخلق ذاتا وأكرمهم
محتدا الذي أنجز الله من نصر دينه الحق موعدا حتى بلغت
دعوتيه مازوي له من هذا المغرب الأقصى فرفعت بكل
هضبة معلما وبنيت بكل هضبة مسجدا والرضوان عن

أله

أله وأصحابه الذين كانوا السماء سننه عمدا ليوث
العدا وغيوب اللدا ما أفل ساعد بدا وعمر بكر خالدا
ومصباح بدا فإن الله عز وجهه جعل الكتاب لحوار العلم
قيدا وجوارح اليرباع تشير في السطور الرقاع ضيدا ولولا
ذلك لم يشعر آت في الخلق بذاهب ولا اتصل شاهد بغائب
فماتت الفضائل بموت أهلها وأفلت تجو مها عن عين مجتليها
فلم يرجع إلى خبر ينقل ولا دليل يعقل ولا سياسة تكتسب ولا
أصالة إليها ينتسب نهدي سبحانه واللهم وعلم الانسان
بالقلم علم ما لم يكن يعلم حتى أفضينا المراسم قاندة وللشد
هادية والأخبار منقولة والاسانيد موصولة والأصول
محررة والتواريخ مقررة والسير منكرة والآثار مانورة
والفضائل من بعد أهلها باقية خالدة والمناشر ناطقة شاهدة
كان النهار والقرطاس والليل اللدا رينا فسان الليل والنهار
في عالم الكون والفساد فهما طوياسيا ولعاهما بشرة ودقنا
ذكرنا دعوا إلى نشره فلوان لسان الدهر نطق وتامل لهذه
الناقصة وتحقق لاتي بما شاء من عيب ولوم ونشره علمه
ماية كل يوم ولم كان الفن التاريخي متآرب بالبشر ووسيلة
التي ضمن النشر يعرفون به انسابهم في ذلك شرعا وطبعاً
ما فيه ويكتسبون به عقل التجربة في حال السكن والمرتبة

ثم كتب له الفقيه ابو الفاسم محمد بن محمد بن العايد الانصاري
 اخرا الشيخ وبقيت الصدور الادبا اقام كما تبا الي ان ابرمه
 انحطاطه في هوي نفسه وايتاره المعاقرة حقيرا عما انه قادات يوم
 بين يديه فاخره عن الرتبة واقامه في اعداد كتابه الي ان توفي تحت
 وتولي الكتابة الوزير ابو عبد الله بن الحكيم فاضطلع بها الي اخر دولته
 قضائه تولى له خطة القضاء قاضيها به الفقيه العدل ابو بكر محمد بن
 فتح الاشبيلي اللقب بالاشيرون تولى قبل ذلك خطة السوق فلي سكرانا
 افراط في حمته واستند في عربده وحمل على الناس فارجوا عنه ولحقه
 واستد عليه حتى تمكن منه بنفسه واستنصر في حده وبالح في نكاله
 واشتهر ذلك عنه فنجح له امر الشرطة وخطة السوق ثم ولي القضاء
 فذهب اقصي مذهب الصرامة ليان هلك فولي خطة القضاء بعد
 الفقيه العدل ابو عبد الله محمد بن هشام من اهل الشر الحكاية غبطت
 للسلطان بدينه ودلته علي حمله من العدل والفضل فانصلت ايام
 قضائه الي ايام مستفيضة رحمه الله جزاه وباسر هذا السلطان
 الوقايح فاجلت ظلماتها عن صبح نصره وطرزت مواقعها بطبرز
 جلادته وصبره فمنها وقية المطران وغيرها ما يضيئ التاليف
 عن استقصائه في شهر الحرم من عام خمسة وتسعين وسبع مائة علي
 بقية هلاك طاغية الروم شاذة بن ادغونش عاجل الكفار حين دهم
 لحشد اهل الاندلس واستقر للسامون الداعية ونحرك في جيشين بحر الشوك
 والشجر

والشجر ونازل مدينة قبيانة واخذ بكظها ففتحها الله علي يديه وتمت
 بسببها جملة من الحصون التي ترجع اليها وكان الفتح في ذلك عظيما واسكنها
 جيشا من المسلمين وطائفة من الحامية فاسرقت العدو وبريقه في
 صايقة عام تسعة وتسعين وستماية نازل مدينة النيدان فدخل
 جفنها واعظم من تاخر اجله بقصبتها ذات القاهرة العظيمة الشأن
 الشهيرة في البلدان فاحيط بهم فخذلوا فزلزل الله اقدامهم فالتوا باليد
 وكانوا ممنوع من عقاب الجوار وتملكها علي حكمه وهو من جلالة الوضع
 وشهرة المنعة وخصب الساحة وطيب الماء والوصول الي بلاد الكفر والظلال
 علي عورته بحيث شهر فكان تيسر فتحها من غرابي الوجود شواهد
 اللطف وذلك في صلاة الظهر من يوم الاحد الفامن لشهر سنو عام تسعة
 وسبعين وستماية واسكن بها رابطة المسلمين وباسر العرقي
 خندقها ب... رحمه الله فمسا قط الناس من ظهور دوابهم الي
 العمل فتم ما اريد منه هذا اخر ما وجد في نسخة
 موجودة بالكتبخانة الخديوية بمصر المحمية
 وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين
 الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٦

سنة وتسعين وماين والذ

من بهمة العربي علي
 صاحب اسم الحية